NPT/CONF.2020/63

Distr.: General
25 August 2022
Arabic
Original: English

مؤتمر الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لاستعراض المعاهدة عام 2020

نيويورك، 1-26 آب/أغسطس 2022

بيان إنساني مشترك

بيان مقدم من كوستاريكا باسم 147 دولة من الدول الأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية

أدلت به ماريتزا تشان، السفيرة، القائمة بأعمال البعثة الدائمة لكوستاريكا لدى الأمم المتحدة

المؤتمر العاشر للأطراف في معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية، نيويورك، 22 آب/أغسطس 2022

أتكلم باسم 147 دولة عضوا، هي إثيوبيا، وأذربيجان، والأرجنتين، والأردن، وأرمينيا، وإريتريا، وإسواتيني، وإكوادور، والإمارات العربية المتحدة، وأنتيغوا وبربودا، وأندورا، وإندونيسيا، وأنغولا، وأوروغواي، وأوغندا، وإيران (جمهورية - الإسلامية)، وأيرلندا، وبابوا غينيا الجديدة، وباراغواي، وبالاو، والبحرين، والبرازيل، وبربادوس، وبروني دار السلام، وبليز، وبنغلاديش، وبنما، وبنن، وبوتان، وبوتسوانا، وبوركينا فاسو، وبوروندي، والبوسنة والهرسك، وبوليفيا (دولة - المتعددة القوميات)، وبيرو، وتايلند، وترينيداد وتوباغو، وتشاد، وتوغو، وتوفالو، وتونس، وتونغا، وتيمور - ليشتي، وجامايكا، والجزائر، وجزر البهاما، وجزر سليمان، وجزر القمر، وجزر كوك، وجزر مارشال، وجمهورية أفريقيا الوسطى، وجمهورية تنزانيا المتحدة، والجمهورية الدومينيكية، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وجمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وجمهورية مولدوفا، وجنوب أفريقيا، وجنوب السودان، وجيبوتي، ودولة فلسطين، ودومينيكا، ورواندا، وزامبيا، وزمبابوي، وساموا، وسان تومي وبرينسيبي، وسان مارينو، وسانت فنسنت وجزر غرينادين، وسانت كيتس ونيفس، وسانت لوسيا، وسري لانكا، والسلفادور، وسنغافورة، والسنغال، والسودان، وسورينام، وسويسرا، وسيراليون، وسيشيل، وشيلي، وطاجيكستان، والعراق، وعمان، وغابون، وغامبيا، وغانا، وغرينادا، وغواتيمالا، وغيانا، وغينيا، وغينيا الاستوائية، وغينيا - بيساو، وفانواتو، والفلبين، وفنزويلا (جمهورية - البوليفارية)، وفيجي، وفييت نام، وقبرص، وقطر، وقيرغيزستان، وكابو فيردي، وكازاخستان، والكاميرون، وكمبوديا، وكوبا، وكوت ديفوار، وكوستاريكا، وكولومبيا، والكونغو، والكويت، وكيريباس، وكينيا، ولبنان، وليبريا، وليبيا، وليختنشتاين، وليسوتو، ومالطة، ومالي، وماليزيا، ومدغشقر، ومصر، والمغرب، والمكسيك، وملاوي،

الرجاء إعادة استعمال الورق

وملديف، والمملكة العربية السعودية، ومنغوليا، وموريتانيا، وموريشيوس، وموزامبيق، وميانمار، وميكرونيزيا (ولايات – الموحدة)، وناميبيا، وناورو، والنمسا، ونيبال، والنيجر، ونيجيريا، ونيكاراغوا، ونيوزيلندا، ونيوي، وهايتي، وهندوراس، واليابان، واليمن، واليونان، وبلدي كوستاريكا.

1 – يساور بلداننا بالغ القلق إزاء العواقب الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية. فقد أظهرت التجارب السابقة لاستخدام الأسلحة النووية واختبارها العواقب الإنسانية والبيئية غير المقبولة الناجمة عن قدرتها التدميرية الهائلة وطبيعتها العشوائية.

2 – وقد جرت مناقشات مستندة إلى الحقائق بشأن الآثار الإنسانية للأسلحة النووية في مؤتمرات دولية عقدها، على التوالي، كل من النرويج في آذار/مارس 2013، والمكسيك في شباط/فبراير 2014، والنمسا في كانون الأول/ديسمبر 2014 وحزيران/يونيه 2022. وعمّقت هذه المؤتمرات فهمنا الجماعي للأثر الإنساني للأسلحة النووية، ومن بين الرسائل الرئيسية للخبراء والمنظمات الدولية هو أنه لا يمكن لأي دولة أو مجموعة من الدول، بل ولا يمكن للمنظومة الإنسانية الدولية برمتها، أن تستجيب لحالة الطوارئ الإنسانية الفورية التي قد يسببها تفجير الأسلحة النووية. ولا يمكنها أيضا تقديم مساعدة كافية للضحايا.

3 – وعكست المشاركة الواسعة لأغلبية الدول واللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني في المؤتمرات المعنية بالآثار الإنسانية الإقرار بأن العواقب الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية تشكل شاغلا من الشواغل الأساسية العالمية. ونعتقد اعتقادا راسخا بأن من مصلحة جميع الدول أن تشارك في المناقشات المتعلقة بالعواقب الإنسانية للأسلحة النووية لزيادة توسيع نطاق الفهم وتعميقه. ونرحّب بالمشاركة المستمرة للمجتمع المدني في هذا الشأن.

4 – وهذا العمل أساسي، لأن العواقب الكارثية للأسلحة النووية لا تؤثر في الحكومات فحسب، ولكن تؤثر في مواطني عالمنا المترابط قاطبة. وتخلف هذه العواقب آثارا بليغة تطال بقاء الإنسان؛ وبيئتنا؛ والتنمية الاجتماعية الاقتصادية؛ واقتصاداتنا؛ وصحة الأجيال المقبلة. ونلاحظ، على سبيل المثال، الآثار غير المتناسبة بشكل شديد التي يُلحقها التعرض للإشعاع المؤيّن بالنساء والفتيات بالذات بحكم كونهن إناثا. ولهذه الأسباب، نعتقد اعتقادا راسخا بأن إدراك العواقب الكارثية للأسلحة النووية يجب أن يشكل الأساس الذي تستند إليه كافة النهج والمساعي الرامية إلى نزع السلاح النووي، بما في ذلك في سياق أعمال المؤتمر الاستعراضي العاشر لمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية.

5 – وهذه ليست فكرة جديدة بطبيعة الحال. فقد كانت العواقب الإنسانية المروعة للأسلحة النووية واضحة منذ لحظة استخدامها لأول مرة، وحفزت منذ تلك اللحظة تطلعات البشرية إلى عالم خال من هذا التهديد. وترد العواقب الإنسانية للأسلحة النووية في العديد من قرارات الأمم المتحدة، بما فيها القرار الأول الذي اتخذته الجمعية العامة في عام 1946، وفي عدد من الصكوك المتعددة الأطراف، بما فيها معاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية. وقد أشار أبرز علماء الفيزياء النووية في العالم منذ عام 1955 إلى أن الأسلحة النووية تهدد استمرار وجود البشرية، وأن خوض حرب بهذه الأسلحة يمكن أن يضع حدا للجنس البشري. وأكدت الدورة الاستثنائية الأولى للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح في عام 1978 على أن "الأسلحة النووية تشكل أكبر خطر على البشرية وعلى بقاء الحضارة". ولا يزال صدى عبارات القلق البالغ هذه يتردد بنفس القوة.

6 - ولذلك، يشجعنا استمرار التركيز الإنساني المتجدد الذي تمخض عنه المؤتمر الاستعراضي لعام 2010، عندما أعربت الدول الأطراف عن "بالغ القلق إزاء العواقب الإنسانية الكارثية لأي استخدام للأسلحة النووية". وبيان اليوم هو دعم إضافي لذلك التركيز.

7 - ومن مصلحة بقاء البشرية نفسها ألا تُستخدم الأسلحة النووية أبداً مرة أخرى، أياً كانت الظروف. فلا سبيل إلى التصدي على النحو المناسب للآثار الكارثية لتفجير الأسلحة النووية، سواء كان ناتجا عن خطأ أو سوء تقدير أو متعمدا. ويجب بذل كل الجهود من أجل إزالة تهديد أسلحة الدمار الشامل تلك.

8 - والسبيل الوحيد لضمان عدم استخدام الأسلحة النووية أبدا مرة أخرى هو عبر إزالتها بالكامل. وتشترك جميع الدول في المسؤولية عن منع استخدام الأسلحة النووية، ومنع انتشارها الرأسي والأفقي، وتحقيق نزع السلاح النووي، وذلك بسبل منها تحقيق أهداف معاهدة عدم الانتشار وطابعها العالمي.

9 - ونرحّب بتصميم المجتمع الدولي، إلى جانب اللجنة الدولية للصليب الأحمر والمنظمات الإنسانية الدولية، على التصدي للعواقب الإنسانية الكارثية للأسلحة النووية. ويؤدي المجتمع المدني، من خلال إذكاء الوعي بهذه المسألة، دورا حاسما إلى جانب الحكومات، ونحن نضطلع بمسؤولياتنا. ونحن مدينون للأجيال المقبلة بالعمل معا للقيام بذلك تحديدا، ولنخلص بالتالي عالمنا من التهديد الذي تشكله الأسلحة النووية.